العدوى الانفعالية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد

أ.م. هبة مؤيد محمد
كلية الهندسة/ جامعة بغداد
psychology@perc.uobaghdad.edu.iq

م. قصي مهدي مطر & م. سعد حسن حمود
مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد
Lm3qusay@perc.uobaghdad.edu.iq
Saad.hasan@perc.uobaghdad.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٤/١٢/١
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٤/١٢/٣٠

الخلاصة :

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على العدوى الانفعالية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد، على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي والارتباطي، وتم استخدام مقياسيين هما مقياس العدوى الانفعالية ويتكون من(١٨) فقرة ومقياس الطمأنينة النفسية ويتكون من (١٣) فقرة، وقد أظهرت النتائج أن لمستوى العدوى الانفعالية مرتفعا حيث بلغ المتوسط الحسابي (56.44)، أما مستوى الطمأنينة النفسية ايضاً مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي(49.32)، أشارت الدراسة الحالية الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، بين أفراد العينة في العدوى الانفعالية تبعا للجنس ولصالح الذكور وفي الطمأنينة النفسية لصالح الذكور، والى عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين أفراد العينة في العدوى الانفعالية تبعا للتخصص الدراسي، ووجود فرق ذي دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين لإجابات الافراد تبعا للتخصصات (العلمية، الانسانية) في الطمأنينة النفسية ولصالح التخصص الانساني، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين العدوى الانفعالية والطمأنينة النفسية، وخلصت الدراسة بعدد من التوصيات ومن أهمها العمل على دعم وتكثيف جهود المختصين في المجال النفسي والارشاد النفسي في جامعة بغداد على تنمية مجال الذكاء الانفعالي بين طلبتنا لغرض التقليل من العدوى الانفعالية وتحويلها الى نتاج وطاقة، اما أهم المقترحات إجراء دراسات ارتباطية أخرى لمفهومي العدوى الانفعالية والطمأنينة النفسية مع متغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية : العدوى الانفعالية، الطمأنينة النفسية، طلبة الاقسام الداخلية، جامعة بغداد

Emotional Contagion and Its Relationship to Psychological Reassurance among Students of the Boarding Departments at the University Of Baghdad

Hiba Moiad Mohammad
College of Engineering, University of Baghdad, Iraq
psychology@perc.uobaghdad.edu.iq

Qusay Mahdi Mutar **Saad Hasan Hmmud**

Educational and Psychological Research Center, University of Baghdad, Iraq Corresponding:
Lm3qusay@perc.uobaghdad.edu.iq saad.hasan@perc.uobaghdad.edu.iq

Date received: 1/12/2024
Acceptance date: 30/12/2024

Abstract:

The current study aimed to identify emotional contagion and its relationship to immediate psychological reassurance among students of internal departments at the University of Baghdad, by creating a construct of (150) final students. Descriptive and correlational innovation were used, and two scales were used: the emotional contagion scale, which consists of (18) items and a scale. Psychological reassurance consists of (13) paragraphs, and I was able to reach the level of emotional contagion at the Bulgaria Arithmetic Summit (56.44) The level of psychological reassurance is also high, as the arithmetic mean reached (49.32). The current study indicated that there is a statistically significant difference at the significance level (0.05) between the sample members in emotional contagion according to gender, in favor of males, and in psychological reassurance, in favor of males, and not There is a statistically significant difference at the significance level (0.05) Among the sample members in emotional contagion according to the academic specialization, and the presence of a statistically significant difference between the arithmetic means of the individuals' answers according to the specializations (scientific, humanitarian) regarding psychological reassurance and in favor of the humanitarian specialization, and the existence of an inverse correlation between emotional contagion and psychological reassurance, The study concluded with a number of recommendations, the most important of which is working to support and intensify the efforts of specialists in the field of psychology and psychological counseling at the University of Baghdad to develop the field of emotional intelligence among our students for the purpose of reducing emotional contagion and transforming it into production and energy. As for the most important proposals, conducting other correlational studies on the concepts of emotional contagion and psychological reassurance. With other variables.

Keywords:emotional contagion, psychological reassurance, internal department students, University of Baghdad

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

أولا: مشكلة البحث:

تعد العدوى الانفعالية أحد المظاهر التي يزداد حجمها وضوحا بين أفراد المجتمع بصورة عامة وعند مرحلة الشباب بصورة خاصة وذلك من خلال وجود استعداد أو ميل عام لدى بعض الافراد لسرعة العدوى الانفعالية، فالعدوى الانفعالية يمكن أن تنتقل مثل السعادة والغضب والحزن، وقد تحدث العدوى الانفعالية في وقت قصير من شخص الى أخر، لذلك تعد الشخص كمستشعر إنفعالي فردي Individual Emotional Sensor، ولهذا يمكن للعدوى أن تغير انفعالات مجموعة من الناس وتعمل أيضا كإشارة للتأثير على إنفعالاتهم، لذا نجد ردود أفعال إنفعالية غير منطقية عند بعض الافراد وهؤلاء غالبا ما يكونون فريسة لافكار ومعتقدات غير عقلانية لها أثار سلبية، كما أن ظاهرة العدوى الانفعالية وانتشارها بين فئة الشباب قد يعمل على تبني افكار وثقافات أخرى قد تكون سلبية تعمل على تدمير وافساد الشباب وضياع قيمهم وتشتت الايدولوجيا وتشويه الهوية.

وبين هاتفيلد Hatfield أن العدوى الانفعالية هي ميل الفرد الى تقليد الاخرين متأثرا بذلك إنفعاليا دون إدراك أو وعي أو إتزان إنفعالي من قبله، لهذا نجد الكثير من الافراد يستقطبون الاخرين إنفعاليا بحيث تكون ردود أفعالهم تلقائية دون اللجوء الى تقويم الموضوع وهو يشبه الى حد كبير السلوك الجمعي الذي اعتبره هاتفيلد هو أحد الخصائص السلبية والتي تنتج عنه العدوى الانفعالية، وهناك سمات يتسم بها الافراد من ذوي العدوى الانفعالية فهم ينقادون بسهولة الى الاستثارة والاندفاع الانفعالي وبسبب تأثير العدوى الانفعالية يفقد الفرد استقلاليته الذاتية فيندمج انفعاليا مع الاخرين (Hatifield& Rapson,1994,p.17) وان من المشكلات السلوكية لدى طلبة الاقسام الداخلية كثيرة ومتنوعة فهم أكثر عرضة للعدوى الانفعالية من غيرهم بسبب طبيعة الانتقال للحياة الجامعية والابتعاد عن أسرهم والتأقلم مع البيئة الاجتماعية الجديدة (الاقسام الداخلية) ولهذا نجدها تؤثر على صحتهم النفسية والجسدية والعقلية للطالب والطالبة، حيث تنخفض لديهم مصادر الدعم من جانب العائلة والاقارب والاصدقاء، ويواجهون بيئة ومتغيرات جديدة تتطلب منهم جهودا إضافية للحصول على التأقلم وتحقيق طمأنينة نفسية مع هذه البيئة الجديدة.

ومن أحد أهم العناصر في الدعم النفسي للطالب في الاقسام الداخلية هو شعوره بالطمأنينة النفسية وما لها من دور كبير في خفض الاثار السلبية للعدوى الانفعالية ومع ذلك فالعلاقة بين الطمأنينة النفسية والعدوى الانفعالية لم تخضع للدراسة على الطلبة الجامعيين وخاصة طلبة الجامعة المقيمين في الاقسام الداخلية، و لأهمية الدور المستقبلي لهذه الفئة في تحديد مسار مجتمعاتهم ومستقبلها لكونهم الشريحة الاجتماعية الاكثر تأثرا

وتأثيرا وما لها من ارتباط عميق مع فئات المجتمع مما جعل الباحثون ضرورة البحث في العدوى الانفعالية والطمأنينة النفسية لدى فئة الشباب الجامعي في الاقسام الداخلية ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة على التساؤل الاتي: (هل هناك علاقة إرتباطية بين العدوى الانفعالية والطمأنينة النفسية).

ثانيا: أهمية البحث:

ان الاهتمام بدراسة مشكلات طلبة الجامعة ما هو الا تعبيرا عن الاهتمام بالثروة البشرية كونها أهم شريحة من شرائح المجتمع والتي لا تقل أهميتها عن أي أهمية مادية فالشباب الجامعي هم ضمان المستقبل وقادتها لما لهم من دور اساس في بناء الدول ونهوضتها، لذا نجد الانفعالات عند الشباب هي الاقوى والاكثر اندفاعا عن بقية المراحل العمرية الاخرى، تكون حساسيتنا تجاه الاشارات الانفعالية في البيئة اكثر شدة من اي مرحلة عمرية اخرى، حيث تكون الانفعالات متأثرة بشكل كبير ما بين شخص واشخاص اخرين، وهذا ما يسمى ب العدوى الانفعالية التي ينبغي التحكم بانفعالاتنا والكيفية التي نتعامل معها للوصول الى نتائج مثلى. (Bandura,2002,p.24)

ومن المظاهر متعددة المستويات هي العدوى الانفعالية إذ تنشأ من خلال المحفزات المثيرة من فرد واحد فتؤثر في فرد أو عدة أفراد آخرين ثم ينجم عنها انفعالات متطابقة أو قد تكون مكمله لها مثل المعرفة الواعية، تعبيرات الوجه (اللفظية/ الصوتية) ووضعية الجسم، النشاط العصبي الوظائفي للجهاز العصبي اللاارادي واستجابات سلوكية انفعالية عامة، ثم تنتج عنها تزامن انتباهي وانفعالي وسلوكي ولها جوانب ايجابية واخرى قد تكون سلبية للكيانات الاجتماعية الثنائيات والمجموعات وقد تكون العدوى الانفعالية ذا اهمية قصوى في العلاقات الشخصية إذ ممكن من خلالها تعزيز التزامن السلوكي واتباع انفعالات الاخرين لحظة بلحظة، حتى عندما لا ينتبه الافراد انتباها مقصودا لهذه المعلومات. (Hatfield & Rapson,1994,p.63)، بل يقلدونهم من حيث تعابير الوجه والتعبيرات الصوتية والمواقف والسلوكيات وبالتالي يجعلون انفعالات شخص آخر كنتيجة لملاحظة الوجه والصوت والموقف، ففي دراسة (محمد، ٢٠٢٠) العدوى الانفعالية وعلاقتها بالوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، أظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات هن أكثر عدوى إنفعاليا من الطلبة فالطالبات لديهن ميل في إظهار مشاعرهن ولديهن قدرة للتعبير عن تلك المشاعر أكثر من الطلبة الذكور (محمد، ٢٠٢٠، ص١٣٠)، فالمشاعر الايجابية نحو أنفسهم ونحو علاقاتهم بالآخرين يتحقق من خلال الشعور بالطمأنينة النفسية ففي دراسة (جودت، ٢٠١٤) أظهرت الدراسة ان هناك علاقة بين الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة حيث ان احساس طلبة التخصصات العلمية اكثر شعورا بالطمأنينة النفسية من طلبة التخصصات الانسانية ويرجع السبب في ذلك ان الافراد الذين يشعرون بالطمأنينة النفسية تكون لديهم مشاعر ايجابية نحو

انفسهم ونحو الاخرين مما يساعدهم على تطوير مهارات اجتماعية متوازنة يحققون من خلالها توافقا نفسيا واجتماعيا.

(جودت، ٢٠١٤، ص ٥٤)

وبذلك تبرز أهمية البحث في الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات (العدوى الانفعالية و الطمأنينة النفسية) التي تعد من المفاهيم الأساسية في التكوين النفسي للفرد، والتي لا بد من بحثها ضمن الاطار العلمي، وقد اختار الباحثون طلبة الجامعة بوصفهم شريحة اجتماعية تتأثر وتؤثر في المجتمع فهي من المراحل المهمة والتي تظهر فيها وبشكل واضح المهارات الاجتماعية واهمها الكفاءة الذاتية والتعبير بشكل صريح عن الانفعالات في المجال التحصيلي والاجتماعي والحياة العامة فضلاً عن هذا فالدراسة الحالية جمعت بين متغيرين وايجاد العلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة في الاقسام الداخلية لأن الظروف البيئية تؤثر في الفرد وفي الاخرين تجعل البعض يشعر بفقدان التوازن النفسي والانفعالي نتيجة لعدم قدرتهم على تحقيق التوافق الاجتماعي السليم وان اشباع حاجة الطالب الجامعي في بيئة الاقسام الداخلية الى الاحساس بالطمأنينة النفسية وتطوير مهاراته الاجتماعية كالقدرة على التعبير الانفعالي الاجتماعي السوي من شأنه يساعد الشباب في عملية التفاعل والتواصل مع الاخرين بكل راحة وطمأنينة بعيدا عن شبح العدوى الانفعالية وما يترتب عليها من مضاعفات صحية ونفسية واجتماعية، وسوف يستفيد من نتائج هذه الدراسة رئاسة الجامعات في توفير برامج تدعم الطلبة المقيمين في الاقسام الداخلية.

ثالثا: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١-قياس مستوى العدوى الانفعالية لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد.

٢-دلالة الفرق في العدوى الانفعالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد.

٣-دلالة الفرق في العدوى الانفعالية تبعا لمتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني) لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد.

٤-قياس مستوى الطمأنينة النفسية لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد.

٥-دلالة الفرق في الطمأنينة النفسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد.

٦-دلالة الفرق في الطمأنينة النفسية تبعا لمتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني) لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد.

٧- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والطمأنينة النفسية لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد.

رابعا: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد للدراسة الصباحية، من الذكور والاناث وللعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

خامسا: تحديد المصطلحات:

أولا: العدوى الانفعالية Emotional Contagio:

١-هاتفيلد ١٩٩٤: الميل نحو التقليد التلقائي للتعبيرات الوجهية واللفظية/ الصوتية والهيئة(الجسم) والحركات ومزامنتها مع اشخاص آخرين وبتتابع تقليدهم انفعاليا.

(Hatfield & Rapson,1994,p.33)

٢-المبرقع (٢٠١٨): هي العملية المموهة " process subliminal' التي يأتي من خلالها الفرد بخبرة مشاعر شخص آخر وكأنها مشاعره وبالتالي تنتج خبرة إنفعالية.

(المبرقع،٢٠١٨، ص ٤٢)

٣-Goldenberg & Gross (٢٠٢٠): هي العملية التي يتم من خلالها إدراك مشاعر آخر وكأنها مشاعره هو، فهي كعملية يمكن أن تكون واعية أو غير واعية، مع ضرورة المساهمة في زيادة التشابه في المشاعر بين اثنين أو أكثر.

(Goldenberg & Gross,2020,p.25)

وقد تبنى الباحثون تعريف هاتفيلد تعريفا نظريا لكونه معبر عن الاطار النظري للعدوى الانفعالية Hatfield وهي النظرية المتبناة في البحث الحالي وتفسير النتائج.

التعريف الاجرائي للعدوى الانفعالية: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس العدوى الانفعالية المعد من قبل (Hatfield,1994) والمعرب من قبل (حمود وكاظم ٢٠٢٢،) الذي تم تبنيه في البحث الحالي.

ثانيا: الطمأنينة النفسية Psychological Security:

١-ماسلو(١٩٧٠): شعور الفرد بأنه محبوب من قبل الآخرين وله مكانة بينهم ويدرك بأن بيئته صديقته و لا يشعر في هذه البيئة بأي شكل من اشكال التهديد أو الخطر أو القلق. (عبد اللاوي، ٢٠٢٠، ص ٥٦١)

٢-شقير (٢٠٠٥): هي شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والسكينة. (شقير، ٢٠٠٥، ص٩)

٣-عبد الوهاب (٢٠١٨): هي التحرر من الانفعالات الحادة والثقة بالنفس والقدرة على اقامة علاقات جيدة مع الآخرين. (عبد الوهاب، ٢٠١٨، ص ٤٨)

٤-هنداوي (٢٠٢٠): قدرة الفرد على الشعور بالامن وتقبل نفسه والآخرين والتفاؤل والتخلص من التوتر والقلق والتهديد. (هنداوي، ٢٠٢٠، ص٦)

٥-النجار (٢٠٢٢): هي مجموعة من حاجات الفرد التي يتم اشباعها ومن ثم يشعر بالاطمأنان وتقبل نفسه والآخرين والتحرر من الخوف والألم. (النجار، ٢٠٢٢، ص ١٢٩)

التعريف النظري للطمأنينة النفسية: تبنى الباحثون تعريف (النجار،٢٠٢٢) وذلك لتبني مقياسه للطمأنينة النفسية.

التعريف الاجرائي للطمأنينة النفسية: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس الطمأنينة النفسية (النجار، ٢٠٢٢) المتبنى في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

أولا: (١): النظريات النفسية التي فسرت العدوى الانفعالية Emotional Contagion:

١-نظرية Doherty,1995:

وفقا لهذه النظرية ان حالة العدوى الانفعالية حتى تحدث تحتاج تفاعلا ما بين اثنين أو أكثر يشعرون بنفس المشاعر، أي بمعنى حدوث العدوى الانفعالية عندما يشعر الفرد بنفس مشاعر الاخر. (Doherty,1995,p.189)

٢-نظرية Hatfield,1994:

ترى Hatfield ان العدوى الانفعالية هي تقليد شخص آخر من حيث تعابير الوجه والصوت والمواقف والحركات ووصف العدوى الانفعالية مثل الرسائل يتلقاها الاخرون وان هذه الرسائل او الاشارات ما هي الا اشارات انفعالية وسلوكية تؤثر في الحالة الانفعالية للفرد ويؤثر ايضا على اداءهم لأعمالهم، وفقا لهذه النظرية ان النساء والرجال يكونون مختلفين في بعض الصفات وأعتبرت أساس العدوى الانفعالية حيث أن الاناث منذ ولادتهن يكونن مهتمات بشكل مفرط بالتعابير الانفعالية بالنسبة للآخرين لذلك يكون تواصلهن بالعين مدة أطول

في النظر الى الآخرين بينما يميل الذكور الى صرف نظرهم، كذلك وجد Hatfield ان الاناث هن أقل إستقلالية أكثر تابعية في اراؤهن من الرجال كما تشير هذه النظرية ان الاناث يتفرقن على الذكور في معالجة وخزن وإستعادة المحفزات السلوكية كالوجه والاسماء والاصوات كذلك في فهم وتحليل الاتصالات غير اللفظية بالاضافة الى هذا فأن الاناث أكثر عرضة للبكاء عند معرفتهم بمصيبة شخص آخر وبذلك حسب هذه النظرية أن الاناث أكثر حساسية للعدوى الانفعالية من الذكور. (Freedman,2007,p.357)

٣-نظرية Barsade,S,G,2003:

فسرت هذه النظرية العدوى الانفعالية بأنها العملية التي تؤثر في الفرد او في الجماعة على انفعالاتهم وسلوكياتهم من خلال أحداث قد تكون شعورية أو لا شعورية وهي أحد أنواع التأثير الاجتماعي كما وأكدت أن حدوث العدوى الانفعالية من خلال مصدرين هما (الطاقة الانفعالية والتكافؤ الانفعالي) في درجة العدوى الانفعالية والتي يتم التعبير عنها من خلال الانفعال. (Barsade,2002,p.652)

أولا: (٢): الدراسات السابقة التي تناولت العدوى الانفعالية Emotional Contagion:

١-دراسة الشمري(٢٠١٣): التشوهات المعرفية والعدوى الانفعالية وعلاقتها بالشخصية الهدمية: تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد، أظهرت النتائج ان طلبة جامعة بغداد لديهم درجة عالية من العدوى الانفعالية ولصالح الاناث. (الشمري، ٢٠١٣، ص٦٥)

٢-دراسة (Englent,2014): تأثير العدوى الانفعالية وعلاقتها بالمزاج: بلغت عينة البحث من (٩٧) طالب وطالبة من جامعة غرب الاوسط بواقع (٢٨) ذكور، (٦٩) انثى، أظهرت نتائج أن الافراد يميلون الى تقليد الانفعالات والشعور بها ولصالح الاناث. (Englent, 2014,p.98)

٣-دراسة (Doerr ,2014): تأثير قناة الاتصال على العدوى الانفعالية: بلغت عينة الدراسة (١٨٢) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، أظهرت النتائج ان كلاً من السعادة والصوت أدت الى الزيادة في العدوى الانفعالية مقارنة بالغضب والفديو. (Doerr,2014,p.65)

٤-دراسة الجبوري (٢٠١٨): العدوى الانفعالية وعلاقتها بذاكرة الاحداث الصدمية لدى طلبة المرحلة المتوسطة: بلغت عينة الدراسة (٣٤٢) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة، أظهرت النتائج الى وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين العدوى الانفعالية وذاكرة الاحداث الصدمية. (الجبوري، ٢٠١٨، ص٨٧)

ثانيا: (١): النظريات النفسية التي فسرت الطمأنينة النفسية Psychological security:

١-نظرية الدافعية لماسلو:

يرى ماسلو ان الفرد عندما يولد تكون لدية مستويات هذه المستويات تنتظم على شكل هرمي وقد تم تصنيفها الى خمس مستويات، تكون الحاجات الاساسية للانسان بحسب ترتيبها الهرمي كما ذكرها زهران (Zahran,2006,87) فتكون الحاجات الفسيولوجية في قاعدة الهرم وتتمثل في السعي نحو الطعام والماء والهواء والاشباع الجنسي، تليها الحاجة الى الامن وهذه الحاجة تتمثل في الحاجة الى الطمأنينة والوقاية من الخطر والتهديد، ثم الحاجة الى الحب والانتماء وتظهر من خلال السعي نحو الحصول على العطف والمحبة والصداقة والتقبل من قبل الاخرين، ثم الحاجة الى التقدير والاحترام وهذه الحاجة تتمثل في السعي للحصول على المكانة والتقدير وفي قمة الهرم تظهر الحاجة الى تحقيق الذات تظهر هذه الحاجة في الحصول على الانجاز كأن يكون مبدع أو منتج وأن يكون ذات قيمة بالنسبة للآخرين.(Arja,2012,p.65) وبذلك يستخلص الباحثون من خلال هذه النظرية ان الحاجات الفسيولوجية هي الاساسية والتي من خلالها يبدأ الانسان بالتحرك نحو بلوغ قمة الهرم.

٢-نظرية اريكسون:

يفسر اريكسون الطمأنينة النفسية من خلال دورة حياة الانسان حيث تبدأ الانا لحل الازمات وتكسبها فعاليات نفسية اجتماعيد جديدة تزيدها قوة وهي تعبير عن وجود مطالب ملحة لاشباع الطمأنينة النفسية للفرد ونجاحه في المستقبل وقدرته على مواجهة المشكلات، ووفقا لهذه النظرية الشعور بالامن النفسي يقابلها اشباع للحاجات في السنوات الاولى من الطفولة وصولا الى الطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة. (Erickson,1993,p.247)

٣-نظرية أدلر:

يرى أدلر ان الحصول على الطمأنينة النفسية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير اسلوب حياته ويجعله قادر على التفاعل مع الاخرين وبالتالي يصل الى تحقيق الطمأنينة النفسية والحب والصحة وتجاوز مشاعر التهديد والخطر والوحدة، وان عدم الوصول الى تحقيق الطمأنينة النفسية ينشأ الشعور بالنقص والتحقير مما يدفعه الى مزيدا من الجهد ليكون شخصا ايجابيا ونافعا للمجتمع. (عبيد، ٢٠١٦، ص٧٧)

٤-نظرية هورني:

ترى هورني ان شعور الفرد بالطمأنينة النفسية يكون من خلال علاقة الطفل بوالديه فكلما كانت العلاقة جيدة تملؤها العطف واشباع الحاجة الى الامن كلما كان فردا اكثر اطمأنانا لذلك تهتم هورني بالمحيط الاسري

وترى ان الاهمال والوحدة تؤدي الى فقدان الطمأنينة النفسية وان السلوك العصابي ما هو الا نتيجة للاختلال في الشعور بالامن والطمأنينة النفسية للشخص. (Horney,1945,p.45)

ثانيا:(٢): الدراسات السابقة التي فسرت الطمأنينة النفسية Psychological security:

١-دراسة العطاس (٢٠١٣): الشعور بالطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى الايتام:

اظهرت نتائج هذه الدراسة ان الايتام المقيمين في دور الرعاية يعانون من ضعف في الطمأنينة النفسية مستوى عالي مقارنة باقرانهم المقيمين لدى ذويهم. (العطاس،٢٠١٣، ص ٨٩)

٢-دراسة صالح وكاظم (٢٠١٨): قياس الطمأنينة النفسية لدى المرشدين التربويين في محافظة البصرة في العراق: أظهرت النتائج الى وجود فرق دال احصائيا في الطمأنينة النفسية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.(صالح وكاظم، ٢٠١٨، ص٤٣)

٣-دراسة زعاترة (٢٠١٨): الوحدة النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين في المؤسسات الايوائية في فلسطين: أظهرت نتائج الدراسة ان الوحدة النفسية لدى المراهقين في هذه المؤسسات جاءت بدرجة متوسطة وان الطمأنينة النفسية ايضا جاءت بدرجة متوسطة وعدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى المراهقين في هذه المؤسسات. (زعاترة، ٢٠١٨، ص ٤٣)

٤-دراسة العبيدي (٢٠١٩): الطمأنينة النفسية لدى طلبة التربية الاساسية في جامعة الموصل بعد احداث مدينة الموصل وفقا للمتغيرات(الجنس، المرحلة الدراسية): أظهرت النتائج الى وجود فرق دال احصائيا في مستوى الطمأنينة النفسية لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة الموصل من حيث الجنس ولصالح الاناث وللمرحلة الدراسية لصالح المرحلة الرابعة. (العبيدي،٢٠١٩،ص٦٦)

٥-دراسة عبد اللاوي (٢٠١٩): الطمأنينة النفسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية: أظهرت نتائج الدراسة الى مستوى الطمأنينة النفسية كان متوسطا لدى المراهقين في المرحلة الثانوية ولا توجد فروقا ذات دلالة احصائية بين المراهقين في مستوى الطمأنينة النفسية تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي. (عبد اللاوي، ٢٠١٩، ص٥٦)

٦-دراسة المحجوب وسعد (٢٠٢٢): الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من افراد المجتمع في ظل الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة للتعامل مع جائحة كورونا: أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الطمأنينة النفسية مع ارتفاع مستوى التفاؤل وهناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الطمأنينة النفسية والتفاؤل وعلاقة ارتباطية سالبة بين الطمأنينة النفسية والتشاؤم لدى الافراد. (المحجوب وسعد ،٢٠٢٢، ص ٢١)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد، والبالغ عددهم (٣٩٤٢) موزعين على (٢٤) كلية علمية وإنسانية بواقع (٢٥٨٦) طالب و (١٣٥٦) طالبة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

ثانياً: عينة البحث التطبيقية:

أعتمد الباحثون في أختيار عينة البحث الحالي على الطريقة الطبقية العشوائية حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (١٥٠) طالبا وطالبة من الاقسام الداخلية في جامعة بغداد موزعين على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي، كما في جدول (١) .

جدول (١)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي

طلبة الاقسام الداخلية				
التخصص الدراسي		الجنس		المجموع
علمي	انساني	ذكور	إناث	
٧٣	٧٧	٧١	٧٩	١٥٠

ثالثا: أداتا البحث:

تحقيقا لأهداف البحث ومن أجل قياس متغيرات البحث الحالي، تبنى الباحثون (مقياس العدوى الانفعالية) المعد من قبل (حمود وكاظم ٢٠٢٢)، إذ يتألف المقياس بصيغته النهائية من (١٨) فقرة يقابلها (٤) بدائل، إذ أعطيت للبديل دائما (٤) درجات،غالبا (٣) درجات،نادراً (٢) درجات، أبداً (١) درجات.

أما (مقياس الطمأنينة النفسية) المعد من قبل النجار (٢٠٢٢)، إذ تألف المقياس من (١٣) فقرة بصيغته النهائية، يقابلها (٥) بدائل، إذ أعطيت للبديل كبير جداً (٥) درجات، كبير على (٤) درجات، متوسط (٣) درجات، قليل (٢) درجات، قليل جداً (١) درجة.

صلاحية الفقرات (الصدق المنطقي):

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض مقياس العدوى الانفعالية ومقياس الطمأنينة النفسية على مجموعة من المختصين* في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية الفقرات، وفي ضوء أراء المختصين تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة إتفاق ٨٠% فأكثر وبناءاً على ذلك تم الابقاء على جميع الفقرات في مقياس العدوى الانفعالية وكذلك جميع الفقرات في مقياس الطمأنينة النفسية.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس العدوى الانفعالية وفقرات مقياس الطمأنينة النفسية:

بما أن المقياسين حديثان وقد إستوفيا شروط إجراءات التحليل الاحصائي من تمييز الفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس فضلاً عن تحقيق صدق المنطقي لكليهما، لذا تم إستخراج الخصائص السيكومترية فقط للمقياسين والتي تتمثل بالصدق والثبات وكما يأتي:

الخصائص السايكومترية لمقياس العدوى الانفعالية والطمأنينة النفسية:

الصدق:

أ.م.د. سفيان صائب المعاضيدي/ مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد.

أ.م.د. ناطق فحل جزاع/ مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد.

أ.م.د. محمد عباس محمد/ مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد.

أ.م.د. سلوى فائق عبد/ كلية التربية الاساسية/ جامعة الكوفة.

يعد الصدق من الخصائص الاساسية للمقاييس النفسية لأنه يشير إلى قدرة المقاييس في قياس ما وضع لقياسه (Eble,1972,p.408).

الصدق الظاهري: يعد الصدق الظاهري أن المقياس يقيس ماوضع من أجله أي مدى ما يتضمن فقرات على صلة بالمتغير الذي يقاس وهو المظهر العام للمقياس من ناحية نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات كل من مقياس العدوى الانفعالية والطمأنينة النفسية على مجموعة من *الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

الثبات:يقصد به مدى اتساق واستقرار اجابة المقياس في ما يزودنا به من معلومات عن سلوك الافراد، وهو أمراً ضرورياً في القياس، والثبات نوعان: أولهما طريقة إعادة الاختبار لبيان الأستقرار عبر الزمن، وثانيهما بطريقة الفا كرونباخ، وقد تم التحقق من ثبات المقياسيين بالطرائق الأتية:

-طريقة إعادة الأختبار: قام الباحثون بتطبيق المقياسين على عينة متكونة من (٣٠) طالباً وطالبة تم إختيارهم بطريقة عشوائية من الاقسام الداخلية في جامعة بغداد وتمت إعادة التطبيق على العينة نفسها بعد مدة (١٤) يوم، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (0.75) لمقياس العدوى الانفعالية (0.76) لمقياس الطمأنينة النفسية.

-طريقة الفا كرونباخ: هذه الطريقة المفضلة تقيس الاتساق الداخلي أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها، وتم تطبيق معادلة الفا كرونباخ للمقياسين حيث تم اعتماد جميع استمارات عينة البحث الاساسية البالغة (١٥٠) طالب وطالبة فبلغت قيمة معامل الثبات (0.84) لمقياس العدوى الانفعالية و بلغت قيمة معامل الثبات (0.81) لمقياس الطمأنينة النفسية.

رابعا: عينة التطبيق النهائي:

بعد إستكمال الباحثون لأداتي البحث الحالي والتحقق من صدقهما وثباتهما، قاموا بتطبيقهما دفعة واحدة على عينة البحث والبالغ عددهم (١٥٠) طالبا وطالبة تم إختيارهم عشوائيا من الاقسام الدخلية في جامعة بغداد.

خامسا: المؤشرات الاحصائية (لمقياس العدوى الانفعالية):

عدد أفراد العينة N	القيم ١٥٠
الوسط الحسابيMean	56,440
الوسيط Median	55,000
المنوال Mode	52,00
الانحراف المعياريStandard Deviation	8,880
التباينVariance	12,048
الالتواءSkewness	0,093
التفرطحKurtosis	0,881
المدى Range	44,00
أقل درجةMinimum	24,00
أعلى درجةMaximum	68,00

سادسا: المؤشرات الاحصائية (لمقياس الطمأنينة النفسية):

عدد أفراد العينة N	القيم ١٥٠
الوسط الحسابي Mean	49,321
الوسيط Median	47,000
المنوال Mode	46,00
الانحراف المعياريStandard Deviation	7,656
التباين Variance	10,095
الالتواء Skewness	0,090
التفرطحKurtosis	0,735
المدى Range	47,00
أقل درجةMinimum	18,00
أعلى درجة Maximum	65,00

سابعا: الوسائل الاحصائية:

أستعمل الباحثون الوسائل الاحصائية الآتية بالإستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS)

١-الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة: للتعرف على دلالة المتغيرين.

٢-الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين: للتعرف على دلالة الفروق وفق الجنس والتخصص الدراسي لكلا المتغيرين.

٣-معامل أرتبط بيرسون: للتعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

٤-معادلة ألفاكرونباخ: لأستخراج الثبات لكلا المتغيرين.

٥-معادلة دلالة معامل الارتباط.

٦-معادلة النسبة المؤية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على العدوى الانفعالية لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد:

ولتحيق ذلك قام الباحثون بتحليل البيانات الاحصائية واستخدموا الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت النتيجة ان عينة البحث الحالي من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد لديهم عدوى إنفعالية وكما مبين في الجدول (٢).

الجدول (٢)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في العدوى الانفعالية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
١٥٠	56.44	8.88	45	149	15.77	1.96	دالة

يتضح من الجدول (٢) ان الوسط الحسابي لعينة البحث الحالي أكبر من الوسط الفرضي للمقياس و ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني أن أفراد عينة البحث الحالي لديهم عدوى إنفعالية، وإتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة Hatfield,1994 ودراسة الشمري ٢٠١٣، وتشير هذه الدراسة إلى أن إرتفاع خاصية العدوى الانفعالية لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد بمعنى أن الطلبة لديهم ميل نحو التقليد التلقائي للتعبيرات الوجهية واللفظية والصوتية وهيئة الجسم والحركات المتزامنة لها وهذا يعني إنهم يشعرون بنفس المشاعر.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في العدوى الانفعالية على وفق متغير الجنس (ذكور–اناث) لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد:

لتحقيق هذا الهدف تم إحتساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس العدوى الانفعالية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (5.01) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) تبين هناك فروق في الجنس (ذكور–إناث) في العدوى الانفعالية ولصالح الذكور عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (١٤٨)، كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في العدوى الانفعالية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٧١	60.00	7.47	5.01	1.96	0.05
إناث	٧٩	53.24	٨.٧٧			

يتبين من الجدول (٣) أن هناك فروقا في العدوى الانفعالية ولصالح الذكور، جاءت نتيجة هذه الدراسة مخالفة لدراسة الشمري (٢٠١٣) ودراسة (Englent,2014) يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور أكثر إنفعالا وأكثر إظهارا للانفعلات من الاناث فقد توصل العلماء أن طبيعة التنشئة الاجتماعية وما تفرضها على الذكور من إظهار القوة والاندفاعية لذلك نجد ردود أفعالهم إنفعالية إتجاه الآخرين أكثر من الاناث.

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفرق في العدوى الانفعالية على وفق متغير التخصص (علمي–انساني) لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد:

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بإحتساب متوسط درجات كل من التخصص العلمي والانساني بمعزل عن الاخر في مقياس العدوى الانفعالية ، إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (56,50) وبإنحراف معياري (8,67) بينما كان متوسط درجات التخصص الانساني (55,56) وبإنحراف معياري(9,01)، وبإستعمال الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية ١٤٨، ظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (1,33) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية(1,96) ،تبين أنه لا توجد فروق في التخصص في العدوى الانفعالية، والجدول(4) يوضح ذلك.

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات التخصص العلمي والانساني في العدوى الانفعالية

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
علمي	٧٣	56,50	8,67	1,33	1,96	غير دالة
إنساني	٧٧	55,56	9,01			

جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نظريتي (Hatfield,1994)و(Doherty,1995) للعدوى الانفعالية لكي تحدث تحتاج تفاعلا ما بين اثنين أو أكثر يشعرون بنفس المشاعر، أي بمعنى حدوث العدوى الانفعالية عندما يشعر الفرد بنفس مشاعر الاخر وجدانيا ونفسيا و لا تتأثر من حيث التخصص الدراسي حيث وجدت Hatfield أن العدوى الانفعالية ما هي إلا تقليدا لشخص آخر من حيث تعابير الوجه والصوت والمواقف والحركات ووصف العدوى الانفعالية مثل الرسائل أو الاشارات تكون إنفعالية وسلوكية فلا توجد عمليات عقلية تؤثر عليها لذلك فالتخصص الدراسي (علمي، إنساني) لا يحدث فروقا فيها.

الهدف الرابع: التعرف على الطمأنينة النفسية لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث كانت بمقدار (49,32) درجة وإنحراف معياري (7,65) ووسط فرضي (39) ولغرض موازنة الوسط الحسابي لدرجة عينة البحث البالغ عددها (150) لمقياس الطمأنينة النفسية تم إستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في مقياس الطمأنينة النفسية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
150	49,32	7,65	39	149	16,51	1,96	0,05	دالة

يتبين من الجدول (5) أن الوسط الحسابي لعينة البحث الحالي هو أكبر من الوسط الفرضي لمقياس الطمأنينة النفسية عند مستوى دلالة (0,05) هذا يعني أن طلبة الاقسام الداخلية يتمتعون بالطمأنينة النفسية، جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نظرية أدلر من خلال أهتمامهم بالعلاقات الاجتماعية فيما بينهم في الاقسام الداخلية هذا يعمل بدوره على تطوير اسلوب حياته ويجعله قادر على التفاعل مع الاخرين وبالتالي يصل الى تحقيق الطمأنينة النفسية والحب والصحة وتجاوز مشاعر التهديد والخطر والوحدة، ليكون شخصا ايجابيا ونافعا للمجتمع، ومخالفة لدراسة العطاس (٢٠١٣).

الهدف الخامس: التعرف على دلالة الفرق في الطمأنينة النفسية على وفق متغير الجنس (ذكور–اناث) لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد:

لتحقيق هذا الهدف تم إحتساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس الطمأنينة النفسية إذ بلغ متوسط درجات الذكور (51,29) وبإنحراف معياري (7,08) بينما كان متوسط درجات الإناث (47,54) وبإنحراف معياري (7,74)، وإستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهرت قيمة التائية المحسوبة (3,28) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1,96) تبين أن هناك فروقا بين الذكور والإناث في الطمأنينة النفسية ولصالح الذكور عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1,96)، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

الاختبار التائي لمتوسطات درجات الذكور والاناث في الطمأنينة النفسية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
ذكور	٧١	51,29	7,08	3,28	1,96	دالة
إناث	٧٩	47,54	7,74			

يتضح من جدول (6) أن هناك فروقا في الطمأنينة النفسية ولصالح الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث أكثر قربا لإهاليهم وأكثر عرضة للتأثر عند الابتعاد عن ذويهن مما عند الذكور جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة صالح وكاظم (٢٠١٨) ومخالفة لدراسة العبيدي(2019) دراسة عبد اللاوي (٢٠١٩) ووفقا لنظرية هورني ان شعور الفرد بالطمأنينة النفسية يكون من خلال علاقته بوالديه فكلما كانت العلاقة جيدة تملؤها العطف واشباع الحاجة الى الامن كلما كان فردا اكثر اطمأنانا لذلك تهتم هورني بالمحيط الاسري وبما أن الاناث أكثر تعلقا بوالديهم فهذا يؤدي الى فقدانهن الطمأنينة النفسية على العكس من الذكور.

الهدف السادس: التعرف على دلالة الفرق في الطمأنينة النفسية على وفق متغير التخصص (علمي–انساني) لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد:

لتحقيق هذا الهدف تم إحتساب متوسط درجات كل من التخصص علمي وإنساني كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس الطمأنينة النفسية إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (47,58) وبإنحراف معياري (8,11) بينما كان متوسط درجات التخصص الانساني (50,75) وبإنحراف معياري (6,97)، وإستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهرت قيمة التائية المحسوبة (2,57) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (0,05) تبين أن هناك فروقا في التخصص الدراسي ولصالح التخصص الانساني، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات التخصص الدراسي (علمي وإنساني) في الطمأنينة النفسية

التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
علمي	٧٣	47,58	8,11	2,57	1,96	دالة
إنساني	77	50,75	6,97			

يتبين من الجدول (٧) أن طلبة الاقسام الداخلية يتمتعون بالطمأنينة النفسية لذوي التخصص الانساني، جاءت نتيجة هذه الدراسة مخالفة مع دراسة عبد اللاوي (٢٠١٩) ودراسة جودت (٢٠١٤) ومتفقة مع دراسة العبيدي في التربية الاساسية ولصالح المرحلة الرابعة جامعة الموصل (٢٠١٩)، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقا لنظرية

ماسلو إن الطلبة ذوي التخصص الانساني يشعرون بالطمأنينة النفسية لكون لديهم مشاعر إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين مما يساعدهم على تطوير مهاراتهم الاجتماعية ويحققون توافقا نفسيا وإجتماعيا سليما.

الهدف السابع: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والطمأنينة النفسية لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد:

بعد تحليل النتائج بأستعمال معامل ارتباط بيرسون ظهر انه لا توجد علاقة ارتباطية بين العدوى الانفعالية والطمانينة النفسية لدى طلبة الاقسام الداخلية في جامعة بغداد، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٧١) وهي اصغر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (٠,١٥٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨)، وبناءً على هذه النتيجة يبدو أن العدوى الانفعالية لا تتعلق و لا تتأثر بمستوى الطمأنينة النفسية.

التوصيات:

١-العمل على دعم وتكثيف جهود المختصين في المجال النفسي والإرشاد النفسي في جامعة بغداد على تنمية مجال الذكاء الانفعالي بين طلبتنا لغرض التقليل من العدوى الانفعالية.

٢-استمرارية تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة وخاصة المقيمين في الاقسام الداخلية من خلال شعب ووحدات الارشاد النفسي في جامعتنا وإشعارهم بالطمأنينة لتواجدهم في الاقسام من خلال الزيارات والورش التثقيفية.

٣-تعزيز دور الاعلام والاتصال الحكومي في جامعة بغداد ودورها في نشر القيم الاخلاقية مثل التسامح والتعاون وحب الانتماء ومساعدة الآخرين لتحويل العدوى الانفعالية الى طاقة وانتاج.

المقترحات:

١-إجراء دراسات إرتباطية أخرى لمفهوم العدوى الإنفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات كالمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي للام والاب، والسكن.

٢-إجراء دراسات إرتباطية أخرى لمفهوم الطمأنينة النفسية على عينة أخرى من المعاقين الذين يعانون من العاهات الجسمية وذوي الاحتياجات الخاصة ودور الايتام ودور الاحداث.

٣-إجراء دراسات أخرى لمفهومي العدوى الانفعالية والطمأنينة النفسية على عينة من المتزوجين أو المنفصلين أو الأرامل أو المغتربين خارج الوطن.

المصادر:

المصادر العربية:

-محمد، محمد عباس(٢٠٢٠): العدوى الانفعالية وعلاقتها بالشخصية الاستعراضية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة الفتح، عدد(٨٢)، ص١٢٧-١٥١.

-جودت، عبد السلام(٢٠١٤): الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، مجلد(٢٢)، عدد(١).

-المبرقع، حوراء محمد علي(٢٠١٨): العدوى الانفعالية وعلاقتها بالوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، المؤتمر العلمي السنوي (يوم الصحة النفسية)، جامعة المستنصرية، العراق.

-المحجوب، سامي محمد وسعد، توفيق عبد المنعم(٢٠٢٢): الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم في ظل الاجراءات الاحترازية للتعامل مع جائحة كورونا بمملكة البحرين، المجلة السعودية للعلوم النفسية، جامعة الملك سعود، العدد(٧).

-عبد اللاوي، سعد(٢٠١٩): الفروق في مستوى الطمأنينة النفسية لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية، مجلة افاق علمية، المجلد(١١)، العدد(٤).

-العبيدي، شيماء ناظم حمودي(٢٠١٩): الطمأنينة النفسية لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة الموصل بعد أحداث مدينة الموصل، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، مجلد(١٦)، العدد(١).

-العطاس، عبد الرحمن علي(٢٠١٣): الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الايتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

-زعاترة، مها(٢٠١٨): درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى المراهقين المقيمين في المؤسسات الايوائية في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

-صالح، عياد إسماعيل و كاظم، حنين جواد(٢٠١٨): قياس الطمأنينة النفسية لدى المرشدين التربويين (بناء وتطبيق)، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، مجلد(٤٣)، العدد(٣).

-عبيد، معتز محمد(٢٠١٦): تنمية الطمأنينة النفسية، الفكر العربي للنشر،مصر، ط(١)، ج(١).

-الجبوري، آية محمود شاكر(٢٠١٨): العدوى الانفعالية وعلاقتها بذاكرة الاحداث الصدمية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

-الشمري، عمار عبد علي(٢٠١٣): التشوهات المعرفية والعدوى الانفعالية وعلاقتها بالشخصية الهدمية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.

-النجار، نبيل(٢٠٢٢): الاضطراب الانفعالي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والطموح لدى طلبة جامعة مؤتة، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد (٣٧)، العدد(٥).

-هنداوي، احسان عطا الله(٢٠٢٠): اثر التدريب على الطمأنينة النفسية في خفض الضغط النفسي المدرك(الانعصاب) والقلق الاكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد(٣٠)، العدد(١٠٧).

-عبد الوهاب، داليا خيري(٢٠١٨): الطمأنينة الانفعالية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الاكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الازهر، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد(٢٨)، العدد(٩٨).

-شقير، زينب محمود(٢٠٠٥): مقياس الامن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) كراسة التعليمات، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

المصادر الاجنبية:

-Hatfield,E,Cacioppo,J.,&Rapson,R.L.,(1994):Emotional Contagion, New York, Cambridge University Press.
-Bandura, A,(2002): Reflexive empathy on prediction more than has ever been observed Behavioral and Brain Sciences, (25).
-Ebel, R. L. (1972): Essentials of educational measurement, New Jersey prentice-Hall, Inc.
-Horney, K,(1945): Our inner Conflicts, New York, Norton.
-Erickson, E(1993): Childhood and Society, New York, Norton.
-Arja, N,(2012): Psychology security and its relationship to the national affiliation of the Palestinian National Security Forces in the Bethlehem
area, Arab Journal For Security Studies and Training, Riyadh, 31(62).
-Doerr, A,(2014): Emotional Contagion within Social Media Scholarship and Creativity Day,(62).
-Englent, L. (2014): The Impact of Emotional Contagion and its
Relationship to Mood.
.Barsade. S.G.(2002). The Ripple Effect: Emotional Contagion and Its
In Influence on Group Behavior. Administrative Science
Quarterly, Sage Pupliication, Ine.
-Freedman, J. (2007): Emotional contagion, the Emotional intelligence network: Apr, 14 p(1-10). Friedman, H.S.L.
- Doherty, R, W, (1995) Emotional contagion Gender and occupational differences Women's psychology Quarterly, (18).

-Goldenberg, A, & Gross.J(2020): Digital emotion contagion, Trends in cognitive sciences, (24),(4)